

محاضرة سلطة الاعلام والاتصال
قراءة مستوحاة من كتاب سلطة الاتصال
للكتاب (مانويل كاستلز)

ا.م.د بدر ناصر حسين
كلية الآداب قسم الاعلام
٢٠١٨

- السلطة هي اكثر العمليات اصولية في المجتمع ،لان القيم والمؤسسات تحدد المجتمع ،وماهو ذي قيمة وذو طابع مؤسسي تحدده علاقات السلطة
- ماهي السلطة : هي القدرة ذات الصلة التي تمكن فاعلا اجتماعيا نت ان يؤثر بشكل غير متناسب على قرارات الفاعلين الاجتماعيين الاخرين بسبل تحابي رادة الفاعل المتمتع بالسلطة ومصالحه وقيمه

- تمارس السلطة من خلال سائل القسر (او امكانية ممارسته)
- بناء معنى او من خلال بنائه
- على اساس خطاب تهتدى به الاطراف في عملها او هما معا
- تتشكل علاقات السلطة من خلال الهيمنة وهي سلطة متضمنة في مؤسسات المجتمع
- هذه القدرة ذات الصلة تحكمها وان كانت لا تقررها القدرة الهيكلية للهيمنة
- قد تشترك المؤسسات في علاقات السلطة القائمة على الهيمنة التي تمارسها على رعاياها

الشبكات : هو مجتمع العولمة

الشبكة : هي مجموعة من العقد المتصلة ببعضها وقد تكون العقد متفاوتة الصلة بالشبكة ومن ثم يطلق على العقد ذات لاهمية الخاصة (مراكز) لكن كل العقد في شبكة ما ضرورية لأداء الشبكة .

الشبكات هي عبارة عن هياكل اتصالية في الحياة الاجتماعية (شبكات الاتصال) هي نماذج للتواصل تتخلق من خلال تدفق الرسائل وسط قائمين بالاتصال عبر الزمان والمكان ،تزايدت قدرتها على ادخال فاعلين جدد ومحتويات جديدة في عملية التنظيم الاجتماعي مع استقلال نسبي في مواجهة مراكز السلطة

ففي عالم الشبكات فان القدرة على ممارسة السلطة على الاخرين تتوقف على اليتين اساسيتين :

- القدرة على تشكيل شبكة او شبكات وبرمجتها
- القدرة على الاتصال وضمان التعاون بين الشبكات المختلفة

مجتمع الشبكات

- لذا فان مجتمع الشبكات هو مجتمع العولمة لكن هذا لا يعني ان الناس في كل مكان منضوون تحت لواء هذه الشبكات فالغالبية ليست منضوية في الوقت الحالي
- لكن الجميع يتأثرون بالعمليات التي تجري في شبكات العولمة التي تشكل الهيكل الاجتماعي وتنظم الانشطة المحورية التي تشكل الحياة البشرية وتتحكم فيها
- في شبكات العولمة الاسواق المالية، وعمليات الانتاج، التي تتجاوز البلدان. الادارة التوزيع توزيع السلع والخدمات، والعمالة عليّة المهارة والعلم والتكنولوجيا بنما ذلك التعليم ووسائل الاعلام وشبكات الانترنت للاتصال التفاعلي متعددة الاغراض والرياضة والثقافة والفنون والترفيه والجمعيات غير حكومية والمؤسسات الدولية التي تدير الاقتصاد العالمي والدين والاقتصاد غير المشروع والجمعيات غير الحكومية التي تتجاوز البلدان والحركات الاجتماعية التي تؤكد على حقوق وقيم مجتمع العولمة المدني

مجتمع الشبكات العالمي

- يمثل مجتمع الشبكات مجتمعا يقوم هيكله الاجتماعي حول شبكات تنشطها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات التي تعالج رقميا وقائمة على تقنيات الالكترونيات الدقيقة
- الهياكل الاجتماعية ، ترتيبات تنظيمية للبشر في علاقات الانتاج والاستهلاك واعادة الانتاج والخبرة والسلطة التي يعبر عنها اتصال ذو معنى يستمد رموزه من الثقافة
- الشبكات الرقمية عالمية لأنها قادرة على اعادة تشكيل نفسها وفق توجيه مبرمجها وتتجاوز الحدود المؤسسية والحدودية عبر شبكات كمبيوتر متصلة عن بعد لذا يحمل اي هيكل اجتماعي تقوم بنيته التحتية على الشبكات الرقمية قدرة كامنة على ان يكون عالميا

الاتصال في العصر الرقمي في معنى من خلال تبادل المعلومات والعملية
الاتصالية تحددها تكنولوجيا الاتصال وخصائص المرسلين والمستقبلين
للمعلومات ورموزهم الثقافية المرجعية وبروتوكولات الاتصال ونطاق عملية
الاتصال

- الانتشار الواسع لتجارية وسائل الاعلام في معظم انحاء العالم
- عولمة وتركيز نشاط شركات الاعلام من خلال عمليات التكتل والربط
بشبكات بينها
- التقسيم والتعديل والتنوع في اسواق الاعلام مع التاكيد على الهوية الثقافية
للجمهور
- تشكيل مجموعات شركات وسائل الاعلام متعددة الوسائط التي تربط بين كل
صيغ الاتصال بما في ذلك بالطبع الانترنت
- تزايد تقارب بين شركات الاتصال وشركات الكمبيوتر وشركاء الاعلام

تركيز الملكية

- يشكل مركز شبكات الاعلام العالمية الكبيرة للوسائط المتعددة التي يأتي مصدرها الرئيسي من العائدات وممتلكاتها المنوعة في مناطق ودول مختلفة حول العالم (فمنظمات الاعلام العالمي؟) ليست موجودة في الحقيقة ولكن شبكاتها موجودة ، وتعتمد الاستراتيجيات العالمية لمنظمات الاعلام المحلي والاقليمي على حركة مركز الشبكات العالمية هذه وتيسيرها
- بالنظر الى معالم محور الاعلام العالمي يمكن ملاحظة اربعة اتجاهات مترابطة
- ١- تزايد تركيز ملكية وسائل الاعلام
- ٢- تستطيع شركات الاعلام الكبرى ان تنقل طائفة متنوعة من المنتجات عبر منفذ واحد وتنقل منتجا واحدا عبر منافذ مختلفة ويمكنها ايضا ان تصنع منتجات من خلال الجمع بين اجزاء رقمية من منتجات مختلفة
- ٣- تشجيع سيولة الحركة لمنتجات الاتصال عبر النوافذ على تطويع وتقسيم الجمهور من اجل تعظيم عائدات الاعلان
- ٤- يتقرر مدى نجاح هذه الاستراتيجيات بحسب قدرة الشبكات الداخلية على العثور على الاقتصاديات المثلى للتظافر التي تستفيد من تغير البيئة الاتصالية

طبيعة السلطة في نظام الشبكات

- تمارس السلطة في المقام الاول من خلال بناء المعنى داخل العقل البشري عبر عمليات الاتصال التي تسير وفقها شبكات الاتصال الجماهيري العالمية | المحلية التي تتضمن ايضا الاتصال الذاتي الجماهيري
- سلاسل عمل مؤسسات المجتمع لا ينتج عن قدرتها القضائية والامنية لإجبار المواطنين على الازعان
- في المجتمعات التي اصبحت فيها المؤسسات الوظيفية مختلة وظيفيا بسبب اختراق الشبكات الاجرامية العميق
- الطريقة التي ينظر بها الناس الى المؤسسات اتي يعيشون في ظلها وطريقة ارتباطهم بثقافة اقتصادهم والمجتمع تحدد هوية صاحب السلطة التي يمكن ممارستها وكيفية ممارستها
- العنف السياسي هو صيغة من صيغ الاتصال من خلال العمل على عقول الناس عبر صور الموت لغرس الخوف والترويع
- يتلازم العنف والتهديد بالعنف على الاقل في السياق المعاصر مع عملية بناء المعنى في انتاج واعادة انتاج علاقات السلطة في جميع مجالات الحياة الاجتماعية